اثني عشر بناء، واما الحرف الاخير فلا عبرة به في وزن الكلمة لانه حرف اعرابها وامثلتها في الاسم والصفة
فلس سهل بفتح اوله وسكون ثانيه فرس بطل بفتحتين كتف حذر بفتحة فكسرة عضد [illegible] بفتحة فضمة
حبر بكسرة وسكون عنب زيم اي متفرق بكسرة ففتحة ابل بلز بكسرتين قفل حلو بضمة فسكون صرد
حطم بضمة ففتحة دئل بضمة فكسرة عنق جنب بضمتين وبدا بمفتوح الفاء مع الاربعة في العين
ثم بالمكسور مع الثلاثة ثم بالمضموم مع الاربعة والمهمل منها فعل بكسر اوله وضم ثانيه لانهم كرهوا
الانتقال من الكسرة الى الضمة لان الكسرة والضمة اثقل منها واما قراءة ابي السمال بفتح السين المهملة
وتشديد الميم وفي آخره لام والسماء ذات الحبك بكسر الحاء وضم الباء ونسبها ابو الفتح بن جني
في المحتسب لابي مالك الغفاري فقيل لم تثبت هذه القراءة وعلى تقدير ثبوتها فقيل اتبع الحاء من الحبك
للتاء من ذات في الكسرة والاصل حبك بضمتين بكسر الحاء اتباعا لكسرة التاء قبلها ولم يعتد باللام
الساكنة لان الساكن غير حاجز حصين كما اتبع من قرا الحمد لله بضم اللام اتباعا لضم الدال قبلها
وقيل لا اتباع وانما الكسرة على التداخل في حرفي الكلمة او يقال حبك بضمتين وحبك بكسرتين
ركب هذا القارئ منهما هذه القراءة فاخذ من لغة الكسر كسر الحاء ومن لغة الضمتين ضم الباء
واعترض بان التداخل انما يكون بين حرفي كلمتين لا بين حرفي كلمة واحدة ووجهه الجاربردي
بانه لما تلفظ بالحاء المكسورة من اللغة الاولى غفل عنها وتلفظ بالباء المضمومة من اللغة
الثانية وقال ابن جني اراد ان يقرا بكسر الحاء والباء فبعد نطقه بالحاء مكسورة مال الى القراءة
المشهورة فنطق بالباء مضمومة ورده ابن مالك في شرح الكافية والحبك تكسر كل شيء كالرمل
والماء اذا مرت بهما الريح وزعم قوم اهمال فعل بضم الفاء وكسر العين ايضا لما فيه من الانتقال
من ضم الى كسر واجابوا عن دئل اسم دويبة سميت به قبيلة من بني كنانة ورئم بضم الراء
وكسر الهمزة اسم جنس للاست بانهما ليسا من اصول الاسماء وانما هما منقولان من الفعل المبني
للمفعول واعترض بان ذلك ممكن في الدئل لانه علم قبيلة لا في الرئم لانه اسم جنس والنقل
لا يكون الا في الاعلام دون اسماء الاجناس واجيب بان السيرافي ذهب الى ان النقل
قد يجي في اسماء الاجناس فلا معنى للتوقف فيه واحتج المثبتون لفعل في اصول الاسماء بوعل
بضم الواو وكسر العين المهملة لغة في الوعل بفتح الواو وحكاه الخليل فثبت بهذا ان فعل بضم
اوله وكسر ثانيه ليس بمهمل ولا منقول بل هو قليل وعلى القولين فانه انما اهمل او قل عند العرب
لقصدهم تخصيصه بفعل المفعول اما على الاول او غالبا على الثاني والرباعي المجرد خمسة ابنية
مفتوح الاول والثالث اسما كجعفر وصفة كسلهب للرجل الطويل ومكسورهما اسما كزبرج بكسر
الزاي وسكون الموحدة وكسر الراء وبالجيم للذهب وصفة كزمل للمراة الحمقاء ومضمومهما اسما [illegible]
بالجيم وصفة كجرشع للجمل العظيم ومكسور الاول مفتوح الثاني اسما كفطحل بالفاء والطاء والحاء
المهملتين زمن الطوفان وزمن خروج نوح من السفينة وصفة كسبطر للطويل ومكسور الاول مفتوح
الثالث اسما كدرهم وهو معرب واغناه التمثيل به لانه على زنة ارض العرب وصفة كهجرع للطويل
قال الاصمعي ولا ثالث لهما وزيد ضبرع وصمرد وهبلع للاكول وقيل الهاء زائدة وزاد الاخفش
والكوفيون مضموم الاول مفتوح الثالث كجخدب بضم الجيم وسكون الخاء المعجمة وفتح الدال
المهملة وهو الجراد الاخضر الطويل الرجلين كالجندب وقيل ذكر الجراد او الجسيم السمين من الابل
والمختار عند جمهور البصريين واستظهره في التسهيل انه فرع عن مضمومه استثقالا لضمتين
في رباعي ليس بينهما حاجز حصين لانه لم يسمع فيه فتح الثالث في شيء من الرباعي الا وسمع فيه الضم

من غير

من غير كسر كطحلب للاخضر الذي يعلو الماء وبرقع من الاسماء وجرشع بالجيم والراء والشين المعجمة والعين
المهملة للعظيم من الجمال ويقال للطويل ولم يسمع في برثن بضم الموحدة وسكون الراء وضم التاء المثناة
فوق احد براثن الاسد وهو بمنزلة الظفر للانسان وبرجد بضم الموحدة وسكون الراء وضم الجيم وبالدال
المهملة كساء مخطط وعرفط بضم العين المهملة وسكون الراء وضم الفاء وبالطاء المهملة شجر
البادية الا الضم بالاربع على النيابة عن فاعل يسمع وللخماسي المجرد اربعة من الابنية امثلتها
مفتوح الاول والثاني والرابع اسما سفرجل وصفة شمردل للطويل ويسمى التيس الذي له اربعة
قرون مفتوح الاول والثالث ومكسور الرابع اسما كقهبلس لحشفة الذكر وصفة جحمرش بفتح
الجيم وسكون المهملة وكسر الراء وبالشين المعجمة للعجوز المسنة قاله السيرافي وقيل للافعى
العظيمة وقيل لم يات هذا الوزن الا صفة وان القهبلس المراة العظيمة ومكسور الاول مفتوح
الثالث اسما قرطعب بكسر القاف وسكون الراء وفتح الطاء المهملة وبالموحدة الشيء التافه الحقير
يقال ما عليه قرطعبة وصفة جردحل للجمل الضخم ومضموم الاول مفتوح الثاني مكسور الرابع اسما
نحو خبعثن للاسد وصفة قذعمل بضم القاف وفتح الذال وسكون العين المهملة وكسر الميم للبعير
الضخم فجملة الاوزان المتفق عليها عند الجميع عشرون وزنا احد عشر للثلاثي وخمسة للرباعي
واربعة للخماسي وجعل مضموم الفاء مكسور العين متفقا عليه اما لضعف القول باهماله ودئل
قال وزعم قوم اهمال فعل واما للتغليب وما ذكره من اصالة جميع حروف الرباعي والخماسي
هو مذهب البصريين واما الكوفيون فذهبوا الى ان كل اسم زادت حروفه على ثلاثة ففيه
زيادة فان كان على اربعة كجعفر ففيه زيادة واحدة وهل هي الحرف الاخير او ما قبله ذهب
الفراء الى الاول والكسائي الى الثاني وان كان على خمسة احرف كسفرجل ففيه زيادتان قاله الشاطبي
وما خرج عما ذكرنا من الاسماء العربية الوضع فهو مفرع عنها اما بزيادة في اوله كمنطلق او
في وسطه كقضيب وبيع نحو حرنجم او في آخره كحبلى او بنقص اصل كيد ودم واصلهما يدي ودمي
او بنقص حرف زائد كعلبط بضم العين المهملة وفتح اللام وكسر الموحدة وبالطاء المهملة
الغليظ الضخم اصله علابط بدليل انهم نطقوا به على اصله والدليل على وجود الالف
بعد اللام انهم لا يوالون بين اربع متحركات في كلمة واحدة الا ان يعرض عارض من زيادة
في تقدير الانفصال نحو شجرة او بتغيير شكل اي حركة كتغيير مضموم الاول والثالث بفتح ثالثه
نحو جخدب بضم الجيم وسكون الخاء المعجمة وفتح الدال او بكسر اوله في نحو خرفع بكسر الخاء المعجمة
وسكون الراء وضم الفاء وبالعين المهملة القطن الفاسد وكتغيير مكسورهما اي الاول والثالث
بضم ثالثه نحو زئبر بكسر الزاي وسكون الهمزة بعدها وضم الموحدة واصله الكسر وهو ما يعلو
الثوب الجديد واما نحو سرخس بفتح السين المهملة والراء وسكون الخاء المعجمة وبالسين المهملة لبلدة
وبلخش بفتح الموحدة واللام وسكون الخاء المعجمة وبالشين المعجمة لنوع من الجواهر فاعجميان
لا عربيان اذ ليس في امثلة الرباعي مفتوح الاول والثاني **فصل** وينقسم الفعل الى
مجرد من الزوائد ومزيد فاقله ثلاثة كضرب ونحوه واكثره اربعة كدحرج وزبرج اي زين والمزيد فيه
واقله اربعة كاكرم وغايته ستة كاستخرج وبينهما الخماسي كانطلق والمزيد الرباعي اقله
خمسة كتدحرج وغايته ستة كاحرنجم ومزيد الثلاثي واوزانه كثيرة ومشهورها خمسة وعشرون
وزنا ومزيد الرباعي اوزانه ثلاثة تفعلل كتدحرج وافعنلل كاحرنجم وافعلل كاقشعر واختلف في
هذا الثالث فقيل هو بناء مقتضب وقيل هو ملحق باحرنجم وزاد بعضهم في مزيد الرباعي وزنا رابعا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)